الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء ١٩ ربيع الاول ١٤٢٢ هـ ١٢ يونيو ٢٠٠١ العدد ٨٢٣٢

بريد طباعة

الأمير عبد الله يختتم زيارته إلى المغرب.. الأمير سعود الفيصل: مباحثات العاهل المغربي وولي العهد تميزت بتطابق وجهات النظر وشموليتها

***أوريد: الزيارة ناجحة بكل المقاييس * الأمير بندر بن سلطان: القيادتان السعودية والمغربية لا تجتمعان إلا على الخير**

الأمير عبد الله خلال استقباله امس رئيس البرلمان المغربي عبد الواحد راضي (أ.ف.ب)

اغادير: منصف السليمي وحاتم البطيوي
اختتم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس زيارته الرسمية للمغرب، ليبدأ زيارة خاصة.

واجرى الأمير عبد الله امس جولة جديدة من المباحثات رأساً لرأس مع الملك محمد السادس..

وقال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان مباحثات الملك محمد السادس والأمير عبد الله تميزت بتطابق تام في وجهات النظر ازاء كل الامور. وابرز ان المباحثات شملت جميع القضايا العربية والاسلامية.

وعبر الأمير سعود عن ان انشغال الملك محمد السادس والأمير عبد الله بالوضع في منطقة الشرق الاوسط كان كبيرا. مشيرا الى ان مباحثاتهما قيمت الوضع بشكل واسع.

وذكر وزير الخارجية السعودي ان الرباط والرياض تتطلعان للتحرك العربي في اطار لجنة المتابعة العربية حتى يكون الموقف العربي موحدا ومتابعا للحقوق الوطنية الفلسطينية.

وردا على سؤال حول احتمال انعقاد لجنة القدس التي يترأسها العاهل المغربي، قال الأمير سعود الفيصل انه

سيتم التركيز اولا على عمل لجنة المتابعة العربية.

ومن جهته، وصف حسن اوريد الناطق الرسمي باسم القصر الملكي المغربي زيارة الأمير عبد الله للمغرب بدعوة من الملك محمد السادس بانها كانت «ناجحة بكل المقاييس».

وقال اوريد في تصريحات خص بها «الشرق الأوسط» ان الزيارة ايضا كانت محطة للتشاور في القضايا التي تهم العالم العربي وبالاخص قضية الشرق الاوسط التي تستأثر باهتمام القائدين «وبالاخص في السياق الحالي الذي عرف هجمة غير مسبوقة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية، وهو الظرف الذي يستدعي دعم الشعب الفلسطيني وتنسيق الجهود كذلك».

واشار اوريد الى ان موقف البلدين من القضية الفلسطينية «مبدئي واستراتيجي لا تمليه الحسابات الظرفية، ويصب في ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني كاملة غير منقوصة في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف والانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة».

واعتبر الناطق الرسمي باسم القصر الملكي المغربي ان زيارة الأمير عبد الله للمغرب كانت مناسبة لدفع العلاقات الثنائية ومناسبة لاستشراف افاق ارحب للعلاقات الاقتصادية في افق الشراكة بين البلدين تأخذ بعين الاعتبار مصلحة كل منهما.

وتمنى اوريد ان يكون هذا الاطار الذي ارسته زيارة الأمير عبد الله للمغرب بدعوة من اخيه الملك محمد السادس «حافزا للقطاع الخاص ومكونات المجتمع المدني وبالاخص المثقفين الذين يعول عليهم في تمتين الاواصر الاخوية بين البلدين».

وفي السياق نفسه، قال الأمير بندر بن سلطان السفير السعودي لدى واشنطن في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان «القيادتين السعودية والمغربية لا تجتمعان الا على الخير خدمة للامة العربية والاسلامية». واضاف الأمير بندر ان «العلاقات المغربية ـ السعودية تاريخية وعريقة على مستوى القيادتين والشعبين» واكد الأمير بندر ان «الزعيمين الملك محمد السادس والأمير عبد الله ابديا اهتماما كبيرا جدا بتطورات الاوضاع في الشرق الاوسط، ويبذلان جهودا فعالة ومستمرة لخدمة قضيتنا الاولى وهي قضية فلسطين». وابرز الأمير بندر قائلا «ينبغي ان نكون متفائلين، ولكن الوضع الان خطير، ومثلما عبر عن ذلك الأمير عبد الله اخيرا فانه اذا لم تلتزم القيادة الاسرائيلية بالحكمة والعقل وتنفيذ المقترحات المعروضة دوليا فان الوضع يمكن ان يتدهور الى درجة خطيرة»، في اشارة الى توصيات لجنة «ميتشل» والمبادرة الاردنية ـ المصرية.

الى ذلك، استقبل الأمير عبد الله امس في مقر اقامته عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي وعبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب ومحمد القباج مستشار العاهل المغربي ومحمد برادة المدير العام للمكتب. وقال اليوسفي في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان مباحثاته مع الأمير عبد الله، تركزت حول تطوير علاقات البلدين، ووصف مقابلته مع الأمير عبد الله بانها كانت «ودية جدا». واضاف انها «كانت مناسبة لنعبر فيها عن عمق صداقتنا وعلاقاتنا».

واردف اليوسفي قائلا «لقد لمست من الأمير عبد الله تعاطفه الكبير مع المغرب ومحبته لعائلتنا الملكية ولشعبنا، واهتمامه بقضايانا» واضاف انه «لمس تتبع الأمير عبد الله الكبير وعن كثب للتطورات في المنطقة».

ومن جهته، قال عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي ان مباحثاته مع الأمير عبد الله كانت «جيدة وطيبة وتركزت حول سبل تدعيم العلاقات الاخوية بين البلدين». واعتبر الراضي ان زيارة الأمير عبد الله للمغرب وعلى غرار زياراته السابقة، ستقوي العلاقات العريقة والمتميزة بين البلدين، مضيفا ان التحركات بين البلدين تدل على الاستمرارية والافاق الواعدة التي تنتظر العلاقات. وقال الراضي ان مباحثاته مع الأمير عبد الله تطرقت لدور البلدين في جمع شمل الامة العربية والاسلامية، مشيرا الى احتضان السعودية مقر منظمة المؤتمر الاسلامي ورئاسة الملك محمد السادس للجنة القدس.

واكد الراضي انه اطلع الأمير عبد الله على الاستعدادات التي يقوم بها المغرب لاحتضان مؤتمر اتحاد البرلمانات

الاسلامية في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» قال محمد القباج مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس، في اعقاب استقباله من قبل الأمير عبد الله، ان السعودية والمغرب اتفقا على اقامة برامج تعاون مشتركة في الميدان الصناعي.

وردا على سؤال حول اقامة منطقة تبادل حرة بين البلدين، قال القباج ان «دراسة هذا الموضوع من الجانبين قطعت شوطا متقدما وقد تحقق تقدم ملحوظ».

وقال القباج ان صندوق التنمية السعودي سيمول برامج تنموية بالمغرب قيمتها ٨٢٨ مليون ريال سعودي، وهي مشاريع تشمل قطاعات الري والزراعة والسكن والتعليم والصحة، وتغطي الفترة الممتدة من عام ٢٠٠١ الى عام ٢٠٠٤.